الثورة الثلاثاء 10 ذو الحجة 1431 هـ الموافق 16 نوفمبر 2010م العدد (16805)

وجّه خطاباً هاماً إلى جماهير الشعب اليمني وأبناء الأمتين العربية والإسلامية بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك:

رئيس الجمهورية: سنظل ملتزمين بالنهج الديمقراطي التعددي ولن نتراجع أو نحيد عنه

سنواصل جهود مكافحة الإرهاب وتعزيز التعاون مع المجتمع الدولي

ندعو كافة القوى السياسية إلى مواصلة الحوار والمشاركة الفاعلة في الانتخابات النيابية

□.. صنعاء/سبأ/..

وجه فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، مساء أمس خطاباً هاماً إلى جماهير شعبنا اليمني في الداخل والخارج وجماهير أمتنا العربية والإسلامية بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك.. في ما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه: (وَأَذِّن في النَّاس بالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ من كُلِّ فَجٍ عَمِيقٍ) والصلاة والسلام على أكرم الخلق أجمعين وخاتم الأنبياء والمرسلين..

الإخوة المؤمنون..
الأخوات المؤمنات..

إنه لمن دواعي الغبطة والسرور أن أتوجه إليكم داخل الوطن وخارجة وإلى كل أبناء أمتنا العربية والإسلامية، بأصدق التهاني وأجمل التبريكات بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، أعاده الله على شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية باليُمن والخير والبركات، وأن أتوجه إلى جميع ضيوف الرحمن في هذا اليوم الأغر يوم الوقوف في عرفات بالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى بأن يكون حجهم مبروراً وذنبهم مغفوراً، وهو أعظم وأزكى ما يتطلع إليه جميعهم، وتلهج من أجله ألسنتهم بالتضرع والتلبية في مشهد إيماني مهيب، غني بالمعاني الجليلة والدلالات العميقة، في أعظم صور الخضوع لله والإذعان والتسليم بالعبودية له وحده لا شريك له، وفي الرحاب المقدسة وبين يديه أكمل المناسك التي تؤكد لكل ذي عقل رشيد أن المؤمنين الذين توافدوا من كل أنحاء الأرض في موقف إيماني واحد يرددون دعاء واحداً بقلوب خاشعة في هيئة أمة واحدة مهما تعددت لغاتهم وأجناسهم وأوطانهم، لا فضل فيهم لعربي على أعجمي ولا لأسود على أبيض إلا بالتقوى والعمل الصالح.

ذلك أن ديننا الإسلامي الحنيف هو دين المساواة والإخاء والعدالة والتحرر من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وشريعتنا الإسلامية السمحاء إنما جاءت لتحق الحق وتقضي على كل أنواع العصبيات الجاهلية، عنصرية كانت أو سلالية أو قبلية أو مناطقية، وجاءت لترسخ مبادئ الوحدة والاعتصام بحبل الله والتكافل والتآزر والإخاء والمحبة بين كل المسلمين، ولترسم بذلك طريق الفلاح والعزة والمنعة والقوة، ولتعلي قيمة الإنسان الذي استخلفه الله في الأرض ليتعبده بصالح الأعمال.

الإخوة المواطنون..الأخوات المواطنات..

لا شك أن ذلكم المشهد التعبدي العظيم، والحشد الإنساني المنقطع النظير في رحاب عرفات الله، يصور قيمة التلاحم العقدي الذي يربط بين كل أبناء الأمة الواحدة في بوتقة الإخاء والمحبة وبجامع الإيمان الواحد لأمة التسامح والوسطية والاعتدال ورفض الغلو والتطرف والإرهاب، والتي تعتبر من الظواهر الشاذة والخطيرة في حياة أمة الإسلام بل هي آفة نكراء موجهة ضد المسلمين كافة والعقيدة الإسلامية خاصة.

ولقد عانى اليمن كثيراً نتيجة هذا الداء الوبيل داء الغلو والتطرف والإرهاب الذي ألحق أضراراً كبيرة بسمعته واقتصاده وجهوده التنموية ,وقد بذلت بلادنا الكثير من الجهود لمحاربة هذه الآفة، كونها تقف حجر عثرة في طريق تحقيق الازدهار الاقتصادي والتنموي المنشود، وفي طريق انتعاش السياحة ونمو الاستثمارات والتي من خلالها يمكن إيجاد فرص العمل للحد من البطالة وتحسين أحوال المواطنين المعيشية.

إننا نتذكر ذلك في هذه المناسبة لنقول لأولئك المارقين الذين ظلّ سعيهم وانحرف بهم المسار: اتقوا الله في أنفسكم وفي دماء إخوانكم المسلمين وفي وطنكم، فتخريب الوطن والإضرار بمصالحه وإضعاف اقتصاده وقتل الأبرياء سواء من المسلمين أو غيرهم ليس من الدين في شيء، بل هو فساد في الأرض يثير غضب الخالق عز وجل ويستدعي منكم التوبة والعودة إلى الرشد، وإلى المنابع الصافية لديننا الإسلامي الحنيف، كما تدلنا إليها أركان الدين وتعاليمه السامية، القائمة على مكارم الأخلاق وعلى قيم الإخاء والمحبة والتسامح والوسطية والاعتدال والسلام.

ونؤكد هنا مجدداً أن بلادنا ستواصل جهودها الدؤوبة دون كلل في مكافحة الإرهاب واستئصاله وتعزيز شراكتها وتعاونها الفاعل مع المجتمع الدولي في سبيل ذلك وبعيداً عن أي تدخل في شؤونها، ولقد برهنت أجهزتنا الأمنية ومنها القوات الخاصة بمكافحة الإرهاب قدرتها على الاضطلاع بمهامها وأداء واجباتها في الحفاظ على الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب.. وحققت نجاحات ملموسة في هذا الجانب سواء من خلال توجيه الضربات الاستباقية للعناصر الإرهابية في تنظيم القاعدة أو في ضبطها وملاحقتها لكل العناصر التخريبية والخارجة على النظام والقانون وتقديمها للعدالة، فلا تهاون أبداً مع كل من يفكر بالمساس بأمن الوطن واستقراره وسكينته العامة أو الخروج على النظام والقانون.. فاليمن في حرب شعواء مع كل عناصر الإرهاب وقدم في هذه الحرب وما يزال تضحيات غالية من أرواح المواطنين والجنود والضباط الذين استشهدوا وهم يؤدون واجبهم للحفاظ على الأمن والسكينة العامة، ونشعر بالأسف لاتخاذ بعض الدول الصديقة لقرار غير صائب بفرض الحظر على الشحن الجوي القادم من اليمن وإليها.. والذي يضر بجهود مكافحة الإرهاب وندعو تلك الدول لإعادة النظر في ذلك القرار الجائر، فالشعب اليمني الذي ساند جهود حكومته لاستئصال الإرهاب يجد في مثل ذلكم القرار عقاباً جماعياً ومكافأة للإرهابيين الذين ظلوا يحلمون للوصول إلى مثل هذه النتيجة المؤسفة ..ونؤكد مجدداً وبكل قوة ووضوح أن الإرهاب لم ولن يكون في أي يوم من الأيام صناعة يمنية بل أن اليمن كان ضحية للإرهاب الذي يمثل آفة دولية تهدد أمن وسلامة الجميع, وينبغي أن تتضافر جهود الجميع في العالم لمواجهتها وتجفيف منابعها في كل مكان على الأرض دون استثناء وبكل الوسائل والسبل.

وإنها لمناسبة نجدد فيها الدعوة لأصحاب الفضيلة العلماء والمرشدين والمؤسسات الإعلامية والثقافية إلى القيام بدورهم الإيجابي في التوعية والتوجيه والإرشاد وتبصير المغرر بهم من الذين انزلقوا في متاهات الجهل والتطرف والضلالة لإقناعهم بالعودة إلى جادة الحق والصواب وتوعية الشباب والمجتمع عموماً وتعريفهم بجوهر الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه السمحاء التي تدعو إلى التسامح والاعتدال والإخاء والسلام ونبذ التطرف والغلو والتشدد والتعصب وتحصين النفوس بالقيم والمُثل والأخلاق الحميدة وبروح الوئام والمحبة من أجل عمارة الأرض وصيانة الحياة.

يا أبناء شعبنا الكريم:

إننا وكما أكدنا مراراً سنظلُ ملتزمين بالنهج الديمقراطي التعددي الذي اختاره شعبنا عن قناعة وإيمان ولا يمكن أن نتراجع أو نحيد عنه مهما كانت تجاوزات البعض على الديمقراطية أو عدم فهمه لحقيقة ممارستها بمسؤولية .. وإن شعبنا يعتز ويفتخر بأن لديه اليوم تجربة ديمقراطية راسخة يتابعها العالم بتقدير وإعجاب ولذلك سوف نستمر في طريق التطوير المستمر لهذه التجربة اليمنية المنتصرة لإرادة الشعب والمحتكمة إلى الدستور والقانون حريصين أشد ما يكون الحرص على الوفاء بالاستحقاقات الديمقراطية كما ينص عليها الدستور وينظمها القانون وإجرائها في مواعيدها باعتبارها حقاً للشعب وهي واحدة من أدواته الشرعية في حكم نفسه بنفسه عبر صناديق الاقتراع.

ومن أجل ذلك جاء تأكيدنا قبل أيام على ضرورة استكمال كافة التحضيرات الخاصة بالانتخابات النيابية القادمة لتتم في موعدها المحدد في مناخات حرة ونزيهة وشفافة باعتبار ذلك وفاء للشعب وتحصيناً لكل مكاسب الثورة والوحدة ومنجزات الحياة الديمقراطية اليمنية ,ونجدد دعوتنا لكافة القوى السياسية إلى المشاركة الفاعلة في خوض هذا الاستحقاق من خلال إعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات والمشاركة في اللجان الانتخابية الإشرافية والأساسية وبما يخدم المصلحة الوطنية باعتبار الانتخابات أمراً يهم الجميع ويعزز من المسيرة الديمقراطية ,مع تأكيدنا في ذات الوقت وحرصنا على ضرورة مواصلة الجهود المبذولة لمباشرة الحوار لمناقشة كافة القضايا التي تهم الوطن ومستقبله بروح وطنية مسؤولة وفي إطار احترام الدستور والقانون والالتزام بشرعية المؤسسات الدستورية وعدم تجاوزها والحرص على عدم الإضرار بالعملية الديمقراطية وسلامة الوطن واستقراره.ذلك أن إيماننا بالحوار لا يمكن أن يتزعزع لأنه مرتبط بإدراكنا للحكمة الكامنة فيه كأسلوب يعتمد على الاحتكام للعقل والمنطق والحجج الناصعة التي يمليها التفكير السليم والاستعداد للقبول بالرأي الراجح والفكرة الصائبة التي تخدم المصلحة الوطنية العليا.

لهذا ندعو مجددا إلى تضافر كل الجهود الوطنية من أجل المضي قدماً في إنجاح الحوار الوطني الذي دعونا إليه والوصول به إلى غاياته الوطنية المنشودة في حماية المصلحة العامة.. وصيانة المكتسبات القائمة.. والخروج منه بمعالجات واضحة لكافة القضايا والموضوعات التي تهم الوطن وفي إطار الالتزام بالدستور والثوابت الوطنية والحفاظ على المؤسسات الدستورية.

يا الإخوة الأعزاء.. الأخوات العزيزات:

تستعد بلادنا وفي هذه الأيام لاحتضان حدث رياضي كبير وهو بطولة خليجي(٢٠) بعد أن تهيأت لذلك والحمد لله كل المتطلبات على مختلف الأصعدة الإنشائية والرياضية والإيوائية ومشاريع البنية التحتية والجوانب التنظيمية والأمنية وغيرها لتجعل من هذا الحدث فرصة لتعزيز الأواصر الأخوية المتينة والحميمة التي تربط شعبنا الودود والكريم مع أشقائه في دول مجلس التعاون الخليجي والعراق والذين سيكونون ضيوفاً أعزاء في وطنهم وبين أهلهم يحظون بكل الرعاية والاحتفاء وينعمون بالأمن والأمان وبما يليق بهم ومكانتهم في قلوب أشقائهم في اليمن ,ويعكس الروح الحضارية الأصيلة لأبناء شعبنا اليمني الكريم المضياف.. مؤكدين على أهمية تضافر الجهود ومن مختلف الفعاليات الوطنية الرسمية والشعبية، الرياضية والشبابية والثقافية والإعلامية والسلطات المحلية لجعل هذه المناسبة حدثاً رياضياً ناجحاً وحافلاً بالإبداع والتميز بإذن الله.

يا أبطال قواتنا المسلحة والأمن:

إننا ونحن نعيش مباهج هذه المناسبة الدينية الجليلة، مناسبة عيد التضحية والفداء، نتذكر بمزيد من الاعتزاز والوفاء والعرفان تلك التضحيات الغالية والعطاءات السخية التي قدمتها قواتنا المسلحة والأمن وأبطالها الأشاوس المرابطون في مواقع الشرف والفداء في السهول والجبال والصحارى والجزر وفي المياه الإقليمية والذين يؤدون واجباتهم بكل أمانة وتفان وإخلاص ونكران ذات، كطليعة وطنية رائدة وقوة ضاربة تذود عن الوطن وتحمي أمنه وسيادته ووحدته وإنجازاته وتسهم في مسيرة بنائه ونهضته فلهم منا – جنوداً وصف ضباط وقادة– أجمل التهاني والتبريكات وأصدق عبارات الشكر والتقدير والامتنان ,مؤكدين أنهم سيظلون محل الفخر والاعتزاز من كل أبناء شعبهم ومحل التقدير والاهتمام والرعاية من قيادتهم وفاء لما قدموه من أجل الوطن والشعب وفي سبيل الواجب.

ختاماً.. أكرر التهنئة للجميع بهذا العيد السعيد وبمناسبة العيد الـ٤٣ ليوم الثلاثين من نوفمبر ذكرى الاستقلال المجيد الذي نحتفل به خلال الأيام القليلة القادمة ,سائلاً المولى عز وجل الرحمة والغفران لشهدائنا الأبرار وأن يوفقنا إلى ما فيه الخير والسداد وخدمة وطننا الغالي وأمتنا المجيدة..

وكل عام وأنتم بخير،،،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

علينا أن نجعل من خليجي 20 فرصة لتعزيز أواصر الإخاء والمحبة مع الأشقاء في دول مجلس التعاون

نقول للمارقين الذين انحرفوا عن المسار اتقوا الله في أنفسكم وفي دماء المسلمين

قرار بعض البلدان فرض حظر على الشحن الجوي القادم من اليمن غير صائب ويقدم مكافأة للإرهابيين

لن نتهاون أبداً مع من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن واستقراره

الثورة
يومية سياسية جامعة
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار
نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: عبدالرحمن بجاش
نائبا مدير التحرير: محمد عبدالماجد المريقي، ابراهيم المعلمي
سكرتير التحرير: جمال فاضل
www.althawra.net
al-thawrah@y.net.ye
الإدارة العامة: 321528/32/33 فاكس: 332505-334914 ص. ب: 1475-2195
المبيعات: 274039 فاكس: 270064 الإعلانات: 274038 فاكس: 274035
التوزيع والاشتراكات: 274037 الإدارة التجارية: 274036 فاكس: 480680
الفروع: عدن: 231783 فاكس: 233354 تعز: 220800 فاكس: 220900
الحديدة 245842 فاكس: 211537 حضرموت 303930 فاكس: 303931 إب: تلفاكس: 400251
الضالع تلفاكس: 431372 لبن تلفاكس: 602096 عمران تلفاكس: 613388